

دور سعر الصرف في تعزيز القدرة التنافسية السياحية في ايران للمدة

٢٠٢١-٢٠١١

## The Role of the Exchange Rate in Enhancing Tourism Competitiveness in Iran for the Period 2011-2021

أ.د. عمار محمود حميد الربيعي<sup>(١)</sup>

Prof. Ammar Mahmoud Hamid Al-rubaie(PhD)

امير خضير عباس علي<sup>(٢)</sup>

Ameer Khudair Abbas Ali

### الملخص

لقد اصبح القطاع السياحي يحظى باهتمام كبير من قبل دول العالم من اجل تحقيق موارد مالية واسعة لما يميز هذا القطاع من حركة ذات سرعة عالية على المستوى الوطني والعالمي واصبحت الدول تسعى للوصول الى درجات عالية في القطاع السياحي من خلال التطوير والاهتمام بالموارد والمقومات التي ترفع من القدرة التنافسية في القطاع السياحي ، وفي هذه الدراسة حاول الباحث تحليل اثر سعر الصرف على القدرة التنافسية السياحية لدولة ايران ومدى تأثير سعر الصرف على مرتبتها عالمياً في التنافسية السياحية التي تضمنتها التقارير الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي للتنافسية العالمية للسياحة والسفر. وقد استخدم الباحث بيانات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي نشر اول تقرير لبيانات القدرة التنافسية السياحية

١- جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد

٢- جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد

لدول العالم عام ٢٠٠٧ وكل عامين ينشر تقريراً وقد تم ذكر ايران من عام ٢٠١١. اذ تبين من تحليل اثر سعر الصرف على مركز ايران من القدرة التنافسية السياحية من خلال أن ارتفاع سعر الصرف الاجنبي يؤدي الى ارتفاع القدرة التنافسية السياحية وانخفاض تكاليف السفر للمسافر اي ان العلاقة بينهما علاقة طردية ، وان لمؤشر القدرة التنافسية السياحية مؤشرات فرعية متمثلة بمؤشر البنية التحتية ، ومؤشر البيئة التمكينية ، ومؤشر الموارد الطبيعية ، ومؤشر التكنولوجيا وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** سعر الصرف، القدرة التنافسية السياحية.

## Abstract

The tourism sector has received great attention from countries around the world in order to achieve extensive financial resources because of the high-speed movement that characterizes this sector at the national and global levels. Countries are seeking to reach high levels in the tourism sector through development and attention to resources and components that increase capacity. Competitiveness in the tourism sector. In this study, the researcher tried to analyze the impact of the exchange rate on the tourism competitiveness of the State of Iran and the extent of the impact of the exchange rate on its global rank in tourism competitiveness included in the reports issued by the World Economic Forum on the global competitiveness of tourism and travel. The analysis of the impact of the exchange rate on Iran's position of tourism competitiveness showed that a rise in the foreign exchange rate leads to an increase in tourism competitiveness, meaning that the relationship between them is a direct relationship, and that the tourism competitiveness index has sub-indices represented by the infrastructure index and the enabling environment index. Natural resources index, technology index, etc

**Keywords:** Exchange rate, tourism competitiveness

## المقدمة

يعد سعر الصرف من اهم المتغيرات الاقتصادية التي لها دور وتأثير واسع على العلاقات الدولية والاقتصادات الوطنية ، و يحتل سعر الصرف حيزاً كبيراً في الدراسات الاقتصادية ، اذ ان له تأثيراً مباشراً على العلاقة بين الاسعار الخارجية والاسعار المحلية ، فهو المحدد الرئيس لأهمية العملة وقوتها الدولية كونها تتمتع بالاستقرار النسبي ولها مكانة مميزة وكبيرة في التجارة الدولية وتحظى بالقبول الدولي ، و يلعب سعر الصرف دوراً حيوياً في الاقتصاد ذلك لان له اثراً كبيراً في تكلفة السلع والخدمات المتبادلة بين الدول مما يكون له دور كبير في القدرة التنافسية الدولية، وبعد احد اهم الادوات التي تجلب المستثمرين والاستثمار الاجنبي للبلد اذ يمكن له ان يجذب المستثمرين او يثير القلق بشأن الاستثمارات المحتملة بسبب ما يحدث له من تقلبات ، وله تأثير بارز في ما يخص معدلات التضخم والاستقرار الاقتصادي ، اذ يمكن ان تسبب

تقلبات سعر الصرف من ارتفاع التضخم والتأثير على القدرة الشرائية للعملة المحلية او يعمل على رفع قوة العملة المحلية ويجعلها ذات قيمة عالمية.

اما بالنسبة للقدرة التنافسية فقد كسب مفهوم القدرة التنافسية اهتماماً كبيراً من المؤسسات الاقتصادية الدولية والاقتصاديين ، وباتت القدرة التنافسية هدف يسعى له الجميع الى تحقيقه ذلك من اجل الوصول الى زيادة المستوى المعيشي لكل فرد في المجتمع بالإضافة الى تحقيق الرفاهية ، اذ تعد التنافسية هي احد المؤشرات للقوة الاقتصادية للدولة ، فأصبحت كل دولة تعمل على ايجاد اساليب فعالة تمكنها من التصدي للتحديات التي تفرضها المنافسة الحالية ، من حيث توفير البيئة المناسبة للتنافس وتوفير الكفاءة في تحفيز الابتكار والابداع وجوده تحسين الخدمات على مختلف القطاعات ومن اهمها القطاع السياحي.

### اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في تركيز الضوء على تحليل دور سعر الصرف في تعزيز القدرة التنافسية السياحية للقطاع السياحي في ايران , وخلق السياسات التي تقوم بتطوير القدرة التنافسية السياحية في ايران.

### مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الاتي (هل ان تغيرات سعر الصرف لها دور في تعزيز القدرة التنافسية السياحية للدولة).

### فرضية البحث :

يستند البحث الى فرضية مفادها (ان لسعر الصرف دوراً في تعزيز القدرة التنافسية السياحية في ايران) (عدم وجود دور لسعر الصرف في تعزيز القدرة التنافسية السياحية في ايران)

### اهداف البحث :

- ١- ابراز الجانب النظري لسعر الصرف والقدرة التنافسية السياحية.
- ٢- بيان السياسات المتبعة لسعر الصرف والقدرة التنافسية السياحية في ايران.
- ٣- تحليل دور سعر الصرف في تعزيز القدرة التنافسية السياحية في ايران وكيف له ان يرفع من مركزها السياحي بين الدول.

## المبحث الاول / الاطار النظري لسعر الصرف والقدرة التنافسية السياحية

### اولا : الاطار النظري لسعر الصرف

#### ١- مفهوم سعر الصرف

يقصد بسعر الصرف (هو عدد الوحدات من العملة الاجنبية التي تدفع ثمنا لوحدة واحدة من العملة الوطنية)، وبعبارة اخرى عدد الوحدات التي يمكن مبادلتها من عملة دولة ما بوحدة واحدة من العملة الاجنبية<sup>(٣)</sup>، وايضا يمكن تعريف سعر الصرف بانه ( هو سعر عملة واحدة مقابل عملة اخرى)<sup>(٤)</sup>.

#### ٢- وظائف سعر الصرف

أ. الوظيفة التطويرية **Developmental function**: يستخدم سعر الصرف في

تطوير بعض الصادرات لسلع معينة التي يقل سعرها بالنسبة للأسعار العالمية وهذا يؤدي الى تشجيع هذه الصادرات كما يؤدي سعر الصرف بتعطيل واغلاق بعض الفروع الصناعية او استبدالها بالواردات التي كما قلنا تكون اسعارها اقل من الاسعار الوطنية ومن ثم يؤثر سعر الصرف على التركيب الجغرافي والتركيب السلعي للتجارة الخارجية للبلدان<sup>(٥)</sup> ويمكن ضرب مثال على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان فعند زيادة قيمة الدولار مقابل الين الياباني زاد توجه ورغبة الامريكيين على شراء السيارات اليابانية حيث يكون سعرها منخفض مقابل السيارات الامريكية

ب. الوظيفة القياسية **Standard function**: يقصد بهذه الوظيفة هو قياس الاسعار

الوطنية لسلعة ما مع سعر هذا السلعة في الاسواق الاجنبية ، حيث يكون اعتماد التجار والمنتجين على سعر الصرف من اجل معرفة وقياس الاسعار الوطنية لسلعة معينة مع اسعار السوق الاجنبي لهذه السلعة حيث يمثل سعر الصرف بالنسبة للدولار الحلقة التي تربط بين الاسعار العالمية والاسعار الوطنية.<sup>(٦)</sup>

ج. الوظيفة التوزيعية **Distributive function** : فكما يمارس السعر داخل

الاقتصاد الوطني وظيفه توزيعية ، فان سعر الصرف على المستوى الدول يمارس هذه الوظيفة

٣- حمدي عبد العظيم , الاقتصاد الدولي والاندماج الاقتصادي المعاصر , ط ١ , مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية , 2013,

4- W.charles Sawyer , Richard L. Sprinkle, international economics ,third edition , pearson education inc upper saddle river ,united states of America,2009,p 12

٥- عبد الرزاق بن الزاوي , سعر الصرف الحقيقي , ط ١ , دار اليازوري العلمية للنشر , عمان , ٢٠١٦ , ص16-ص17

٦- صابرين عدنان والي , ايمان علاء كاظم , اثر تقلبات سعر الصرف للموازنة العامة للعراق للفترة (2004-2018) , جامعة

القاسم الخضراء ,مجلة حامورابي ,العدد 35 , 2020 , ص113

ايضاً فالتجارة العالمية من خلال عملية التبادل تقدم للثروات الوطنية وظيفة توزيعية ، ان هناك حالتين في وظيفة سعر الصرف التوزيعية الحالة الاولى عند رفع قيمة عملة البلد هذا يجعل الدول المستوردة تعمل على دفع كمية اكبر على مستورداتها وهذه الكمية تعادل نسبة رفع قيمة العملة لذلك البلد المصدر ، وعند حدوث العكس اذا انخفضت قيمة العملة لذلك البلد يؤدي الى دفع كمية اقل على مستورداتها.<sup>(٧)</sup>

### ٣- اهمية سعر الصرف

يمكن لنا ايراد مجموعة من النقاط والتي تبين اهمية سعر الصرف وكالاتي :

- أ. يحتل سعر الصرف في السياسة النقدية مركزاً محورياً حيث يمكن استخدامه كأداة او كمؤشر او كهدف لان سعر الصرف يمثل الاسعار والتكاليف سواء كان داخل البلد او خارجه، كذلك يمكن استخدامه كمؤشر على ميزان المدفوعات وعلى تنافسية البلد.<sup>(٨)</sup>
- ب. تمثل اسعار الصرف بانها سلسلة تربط بين اقتصاد مفتوح وبقية اقتصادات دول العالم من حيث القدرة التنافسية للاقتصاد وكذلك ميزان المدفوعات ومعدل التضخم والنمو.
- ج- ويمكن اعتبار سعر الصرف بمثابة مرآة تظهر بوضوح العلاقة بين صادرات الدولة ووارداتها، سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة.
- د- كذلك يمثل سعر الصرف مركز الدولة مع العالم الخارجي في معاملاتها التجارية اذا ما ترك سعر الصرف حراً دون قيود
- هـ. و- السياسة المتبعة لسعر الصرف تكون ذات تأثير كبير على اسعار الصادرات والواردات في التجارة الخارجية بين الدول المتعاملة.<sup>(٩)</sup>

### ٤- اشكال سعر الصرف

- أ. **سعر الصرف الاسمي Nominal exchange rate** :- يعرف سعر الصرف الاسمي بانه السعر الذي تتم به مبادلة عملة بعملة اخرى والذي يتم قياسه وتحديد بطريقتين اما عن طريق الية العرض والطلب في سوق العملات للدول التي قامت بتحرير اسعار صرف

٧- سلام كاظم شاني الفتلاوي ، ايهاب علي داوود النواب ، استخدام متجه الانحدار الذاتي لقياس دور سعر الصرف في التضخم والنمو الاقتصادي -العراق حالة دراسية 2017-1988، مجلة اهل البيت ، العدد 28، العراق ، ص243.

٨- رائد عبد الخالق ، واخرون ، التمويل الدولي ، دار الايام للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013، ص91

٩ - ابراهيم المصري ، الاقتصاد الدولي ، ط ١ ، طباعة ونشر والتوزيع دار الحكمة ، مصر ، 2013، ص23

عملاتها المحلية , او بشكل مباشر عن طريق قرار السلطات النقدية للبلدان التي لاتزال حكوماتها تعمل على ممارسة الرقابة على اسعار الصرف. (١٠)

ب. **سعر الصرف الحقيقي Real exchange rate** :- يقصد به عدد الوحدات من السلع الاجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع الوطنية ، ومثال على ذلك ان زيادة معدل الصادرات بالمزامنة مع ارتفاع تكاليف السلع المصدرة بالنسبة نفسها سوف لا يشجع بزيادة الصادرات لان هذا الارتفاع بتكاليف عناصر الانتاج لا يؤدي الى زيادة الارباح للمصدرين. (١١) وينتج سعر الصرف الحقيقي من خلال سعر الصرف الاسمي معدلا بمقدار فروق الاسعار الدولية , (١٢) ويعد سعر الصرف الحقيقي احد مقاييس القدرة التنافسية للسلع , إذ إن العلاقة بين سعر الصرف الحقيقي والقدرة التنافسية علاقة عكسية فتتجاوب القدرة التنافسية عكسيا مع سعر الصرف الحقيقي كذلك يتأثر عكسيا مع السعر العالمي وطرديا مع الاسعار المحلية وعكسيا مع سعر الصرف الاسمي. (١٣)

ج. **سعر الصرف الحقيقي الفعلي Actual real exchange rate** :- يمكن بيان هذا النوع من سعر الصرف بانه سعر يجمع بين سعر الصرف الاسمي وسعر الصرف الحقيقي ويمثل السعر المتوسط لأسعار عدة صرف ثنائية ، فلا بد وان يخضع هذا المعدل الاسمي للتصحيح وازالة الاسعار النسبية من اجل ان يكون سعر الصرف هذا مؤشراً يدل على تنافسية البلد اتجاه الدول الخارجية (١٤). وان تغير معدل الصرف الحقيقي الفعال يكون انعكاسا لمدى التحسن او هبوط وتدهور قيمة العملة الوطنية مقارنة لسلة من العملات الاخرى وبالخصوص عملات الدول التجارية او الشركاء التجاريين. (١٥)

## ثانيا : الاطار النظري للقدرة التنافسية السياحية

١ - **مفهوم القدرة التنافسية** يمكن تعريف القدرة التنافسية بأنها (مقدرة المنظمة على تخفيض وتقليص كلفها الكلية وامكانها تحقيق الارباح والعوائد على الرغم من تخفيض السعر مقارنة بالمنافسين

- 
- ١٠ - محمد غياث شيخة , التمويل , دار رسلان , دمشق , 2021, ص172
- ١١ - فاروق بن صالح الخطيب , واخرون , دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية , جدة , 2013, ص285
- ١٢ - بيرجيت ستراكنبروك , ترجمة هاني صالح , الاقتصاد اليوم كيف يعمل , ط١ , العبيكان للنشر , الرياض , 2008, ص489
- ١٣ - سعد طه علام , التنمية والمجتمع , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2006, ص299
- ١٤ - علي سيد سماعيل , معجم مصطلحات المصرفية الاسلامية والمعاملات المالية المعاصرة , ط١ , دار حميثرا للنشر والترجمة , مصر , 2019, ص183
- ١٥ - عادل المهدي , واخرون , محددات معدل الصرف الاجنبي الحقيقي الفعال في الاقتصاد المصري , المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية , المجلد 37 , العدد الاول , القاهرة , 2023, ص987

الآخرين وبذلك تكون قد حققت الميزة التنافسية من خلال توفير قيمة أكبر ومنتجات أرخص للزبون).<sup>(١٦)</sup>

## ٢- أهمية القدرة التنافسية

أ. ان القدرة التنافسية معيار ايجابي على ان المنظمة في مركز قوي في السوق وذلك من خلال حصول هذه المنظمة على حصة في السوق تكون أكبر من منافسيها ، ويعني ذلك انه سيكون لها زبائن أكبر وأكثر رضاً وولاء من بقية المنافسين ، ويؤدي ذلك الى ان الزبائن يكونون اقل عرضة لعروض هؤلاء المنافسين من جهة وكذلك ارتفاع المبيعات والارباح من جهة اخرى.<sup>(١٧)</sup>

ب. تمثل القدرة التنافسية مؤشراً أكثر أهمية للمنظمات الناجحة وذلك لوجود نماذج جديدة للميزة التنافسية بشكل مستمر لان النماذج القديمة اصبحت متاحة ومعروفة ومتواجدة بكثرة والمنافسين على علم تام بها.

ج. مثل القدرة التنافسية احد العوامل المهمة لإنتاجية وعمل المنظمات على اختلاف انواعها وذلك لتفاعل سائر العوامل والمتغيرات لدعم الميزة التنافسية ولأنها الاساس الذي تصاغ حوله الاستراتيجية التنافسية.<sup>(١٨)</sup>

د. ان التنافسية اصبحت ترسخ مبدأ الجودة والتميز حيث لم تعد مجرد الانتاج باقل التكاليف وهو ما يسمح ويقبل بالمنافسة حتى اذا ارتفعت التكاليف حيث تحتاج تلك الجودة والنوعية الى موارد بشرية عملية كفؤة تستطيع ان تسيطر على التكلفة والالتقان وابداع اشكال التميز في المنافسة.

هـ. مثل التنافسية الوسيلة الرئيسة للدول النامية والمتقدمة وذلك لزيادة التحديات بينهم الامر الذي اصبحت من خلاله التنافسية موضع الاهتمام من قبل الدول والمنظمات الدولية.<sup>(١٩)</sup>

١٦ - ثامر البكري ، احمد هاشم السقال ، التحليل الاستراتيجي والميزة التنافسية ، الطبعة العربية ، دار مجد للنشر ، عمان ، 2015، ص113

١٧- احمد فتحي عبد المجيد قاسم ، القدرة التنافسية للاعمال والازدهار الاقتصادي المستدام في البلدان العربية ، ط ١ ، المركز العربي للابحاث ، بيروت ، ٢٠٢٢ ، ص٢١٧.

١٨- د. سعدون حمود جثير الربيعاوي ، واخرون ، ادارة التسويق اسس ومفاهيم معاصرة ، ط ١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2015 ، ص561 ،

١٩- فريحة ليندة ، خروف منير ، عوامل تعزيز القدرة التنافسية للقطاع السياحي في الجزائر ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، المجلد 23، العدد 02، الجزائر 2020، ص29

### ٣- مفهوم القدرة التنافسية السياحية

تعرف القدرة التنافسية السياحية بأنها السمات والقدرات الداخلية التي تتمتع بها الدولة وتهدف الى تعزيز رفاهية السكان وتتمتع بوجود اعداد كبيرة من السياح القاصدين اليها مقارنة بالدول المنافسة الاخرى،<sup>(٢٠)</sup> كذلك تعرف بأنها (القدرة على زيادة الإنفاق السياحي، وجذب الزوار بشكل متزايد مع تزويدهم بتجارب مرضية لا تنسى، والقيام بذلك بطريقة مربحة، مع تعزيز رفاهية السكان والحفاظ على رأس المال الطبيعي لوجهة الأجيال).<sup>(٢١)</sup>

### ٤- مؤشرات القدرة التنافسية السياحية

أ. مؤشر البيئة التمكينية **Enabling environment indicator**: يتفرع من هذا المؤشر خمسة مؤشرات مهمة للقدرة التنافسية السياحية ومن هذه المؤشرات هي بيئة الاعمال ، والامن والسلامة ، كذلك الصحة والنظافة ، وسوق العمل والموارد البشرية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، اذ تبين هذه المؤشرات مدى القدرة التنافسية السياحية للدولة مقارنة بالدول الاخرى<sup>(٢٢)</sup>.

ب. مؤشر البنية التحتية **Infrastructure index** : يعد مؤشر البنية التحتية مهماً لقطاع السياحة بشكل كبير حيث ان اهم ما يميز الدول السياحية هي البنية التحتية للنقل البري والجوي والبحري ، ويبقى النقل الجوي مفضلاً بشكل كبير اذ جاء في تقارير منظمة السياحة العالمية ان السياح يستخدمون النقل الجوي بحوالي 45% وان لكل نوع من انواع النقل يقاس من خلال مؤشرات تكون خاصة به وكذلك الحال بالنسبة للنقل الجوي يقاس من خلال عدد المطارات وجودتها وعدد الرحلات الدولية وعدد شبكات الطيران. ومن جهة اخرى من الضروري وجود البنية التحتية للخدمات السياحية مثل الفنادق والغرف الفندقية في المنتجعات وضرورة وجود شركات تأجير السيارات والشقق السكنية وبذلك فان مؤشر البنية التحتية مهم جدا لرفع درجة القدرة التنافسية داخل البلد.<sup>(٢٣)</sup>

20- Jorge ridderstaat , and others ,extending ourismcom petitiveness to human development, article in annals of tourism research, 2019 ,p2

21 - Goffi gianluca, A model of tourism destination competitiveness, turismo y sociedad, vol 14 , colombia, 2013,p123

٢٢- مصعب عبد العالي ، عدنان فرحان عبد الحسين ، تحليل وقياس مؤشرات تنافسية القطاع السياحي في دول مختارة للمدة ( 2007 – 2019 ) ، مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد 18 العدد 68، البصرة ، 2023

٢٣- عبد السلام محمد احمد ، التخطيط للسياحة المستدامة وانعكاسها على قدرتها التنافسية في المناطق شبه الصحراوية ، المجلة الالكترونية الشاملة ، العدد 15 ، ليبيا ، 2019، 14

### ج. مؤشر سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة **Tourism and travel**

**policies index** : يركز هذا المؤشر على قياس درجة القدرة التنافسية للدولة بالاهتمام بالسياحة والسفر وجعلها من اولوياتها كذلك قوة جواز السفر للدولة والانفتاح الدولي من جهة كذلك تاشيرات السفر التي تقدمها الى الاجانب بالاضافة الى عدد الدول التي يمكن لسكانها الدخول الى هذه الدولة بدون فيزا. ونرى ان الدول العربية تمتلك قوة تنافسية بالاسعار مثل اسعار الفنادق والتذاكر التي تعتبر منخفضة جدا اذا ما قورنت بالدول الاخرى وخاصة الدول الاوربية كذلك انخفاض اسعار الوقود والتكاليف المعيشية التي يكون تأثيرها مباشراً على السفر. (٢٤)

### د. مؤشر الموارد الثقافية والطبيعية **Index of cultural and natural resources**

- المورد الطبيعي: هو الذي يزيد من القدرة التنافسية للدولة في جذب السياح اليها من خلال عدد المناطق والمواقع الطبيعية التي تكون مسجلة في التراث العالمي كذلك اعداد المحميات الطبيعية الموجودة في تلك الدولة , بالاضافة الى وجود انواع الطيور والبرمائيات المسجلة والمعروفة عالمياً وأيضاً جودة الطبيعة بجانب , وكل هذه الميزات التي يجب ان تتوفر في البلد السياحي تعطي قدرة تنافسية عالية للدولة وتجعلها منطقة جذب سياحي كبير. (٢٥)
- الموارد الثقافية : تعد الموارد الثقافية لاي دولة سياحية مهمة اذ تعتمد على عدد المناطق الثقافية التي تسجل في التراث العالمي وعدد المعارض وعدد الملاعب الرياضية والمؤتمرات السنوية, بجانب عدد الندوات الثقافية كذلك وجود الاماكن التاريخية والمواقع الاثرية والدينية والمتاحف وتعد سياحة المناطق التاريخية والثقافية دائمية اذا توفرت الظروف المناخية لحركة السياح وتنقلاتهم بالاضافة الى وجود الامن والسلامة. (٢٦)

٢٤- كمال شريط , مصدر سابق , ص225

٢٥- اسماء سلركة ، زينب حمدي ، مؤشرات السياحة والسفر للجزائر وفق تقرير تنافسية السياحة والسفر ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد ، المجلد: 09 العدد: 03 ، الجزائر ، 2020، ص 459-461

٢٦- احمد عبد الشافي سالم ، تقييم القدرة التنافسية للقطاع السياحي المصري ، المجلة العلمية لجامعة ٦ أكتوبر ، مجلد 4 العدد 1،

مصر ، 2017، ص71

## المبحث الثاني / السياسات المتبعة لسعر الصرف والقدرة التنافسية السياحية في ايران

اولا : السياسات المتبعة لسعر الصرف في ايران

خلال المدة من عام ٢٠٠٢ الى عام 2018

وفي سنة 2002 ادى تنفيذ سياسة توحيد سعر الصرف من خلال استخدام الدعم المالي من احتياطات البنك المركزي من النقد الاجنبي الى تقليل وتقليص الفجوة بين سعر الصرف الحر والرسمي بشكل كبير للغاية بالإضافة الى توفير استقرار نسبي في سوق الصرف الاجنبي , وقد تحملت الدولة التكلفة الكاملة لفرق سعر الصرف الناشئ عن توحيد بعض الواردات. بدأ سعر الصرف الحقيقي في السوق في الارتفاع لمدة عامين وانخفض على مدى السنوات الثلاث التالية, علاوة على ذلك، خلال هذه الفترة، شهد سعر الصرف الرسمي الحقيقي انخفاضا مستمرا , وأعلنت حكومة خاتمي سياسات جديدة لسعر الصرف من خلال توحيد سعرين في عام 2001 واستمر حتى عام 2010. (٢٧)

وخلال الفترة (2001-2010) والتي تشمل الولاية الثانية لحكومة خاتمي والسنوات الخمس الأولى لحكومة أحمددي نجاد (2005-2013)، استمر سعر الصرف في الانخفاض وقد يشير انخفاض أسعار الصرف إلى تأثير معدلات التضخم المكونة من رقمين على أسعار الصرف الحقيقية اذ تتعرض أسعار الصرف لضغوط نتيجة انخفاض أسعار النفط وزيادة العقوبات الاقتصادية المرتبطة بالبرنامج النووي التي ادت الى ارتفاع التضخم ومن أجل السيطرة على التضخم المرتفع والآثار السلبية لأسعار الصرف المرتفعة على واردات رأس المال والسلع الأساسية، واصل الرئيس أحمددي نجاد الحفاظ على سياسة سعر الصرف الرسمي الاسمي الثابت وهي السياسة التي جلبت حوافز جديدة لتشكيل سوق سوداء للعملاء الأجنبية, (٢٨) وحتى نهاية حكومة أحمددي نجاد واصل سعر الصرف الرسمي الحقيقي اتجاهه الهبوطي على وشك تسجيل معدلات تضخم مرتفعة بينما ارتفع سعر السوق بشكل حاد, و تم بعد ذلك اعتماد سعر الصرف العائم المدار من قبل البنك المركزي الايراني في سنة 2011 الذي يوجه 90% واكثر من العملة الصعبة الى الاسواق المحلية والذي يسمى بنظام (التعويم الموجه ) وذلك من اجل دعم سعر موحد مقابل العملات الاجنبية وهذا

27 - IMF ,Oya Celasun , Exchange Rate Regime Considerations in an Oil Economy: The Case of the Islamic Republic of Iran , 2003 , p5.

28 - Hossein tavakolian , Ilnaz Ebrahimi , Exchange Rate Policy of Iran , money and Economy , vol 6 , no 2 , Iran , 2012 , p53.

مكن البنك المركزي من تنظيم وإدارة السوق وكذلك ربط الاسعار بالمعدلات التي تقوم باستهدافها بالاعتماد على احتياطياتها من العملات الاجنبية وكذلك شراء وبيع العملات الاجنبية في الاسواق. (٢٩)

وخلال الأشهر الثمانية الأولى لعام عام 2018، وصل سعر صرف السوق غير الرسمية إلى أكثر من 120 ألف تومان مقابل دولار، وهو ما يظهر زيادة بأكثر من 180٪ في 8 أشهر. ولكي تتم السيطرة على الزيادة المستمرة لسعر الصرف وامتداده إلى أجزاء حقيقية ونقدية أخرى من الاقتصاد، أعلنت الحكومة الإيرانية عن نظام جديد يسمى نظام عملة المعاملات الجديد وحثت جميع الوكلاء الاقتصاديين على مواجهة نظامين جديدين. (٣٠) آلية سعر الصرف الطبقة. وفقاً لهذه الآلية ذات المستويين، والتي بدأت في أبريل 2018 تقريباً، كان سعر السوق غير الرسمي (أو سعر السوق الحرة) والسعر الثابت البالغ 42,000 تومان لكل دولار يعملان في وقت واحد. وقد تم تخصيص السعر المدعوم أو الثابت لاستيراد السلع الأساسية (بما في ذلك المواد الغذائية والزراعة والسلع الوسيطة والأدوية وغيرها). كان على الأشخاص الذين يحتاجون إلى العملات الأجنبية الصعبة لأنواع أخرى من المعاملات استخدام سعر السوق الحرة، إذ استخدمت إيران سياسة تحرير سعر الصرف بهدف مواجهة الازمة الاقتصادية فأعطت التومان بالتعامل بحرية في تحديد قيمته. (٣١)

يحتفظ البنك المركزي الإيراني بنظام سعر صرف مزدوج المستوى. ويستخدم المعدل الثابت البالغ 42,000 تومان إيراني لكل دولار أمريكي في عام 2020 لتمويل واردات السلع الأساسية، مثل الغذاء والدواء، وفي عام ٢٠٢١ استخدمت إيران العملات الالكترونية كسياسة لتجاوز العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة. (٣٢)

في عام ٢٠٢٣، واجهت إيران تحديات كبيرة في إدارة سعر صرف الريال نتيجة لعدة عوامل اقتصادية وسياسية. أدى تدهور سعر صرف الريال الإيراني بشكل ملحوظ، حيث تراجعته قيمته مقابل الدولار الأمريكي بنسبة تصل إلى ٥٥٪ خلال الأشهر الأولى من العام، حيث وصل إلى أكثر من ٥٥٠,٠٠٠

29- Naghshineh-Pour Amir , An Estimate for the Real Foreign Exchange Rate in Iran , Vesta Capital LLC , Iran , 2012, p1.

30- Dr.Mohsen mohammadi , Exchange Rate pass-through to price indices in Portugal , e-journal of International Relations , vol 12 , United Kingdom , 2021 , p145.

31 -Murat Aslan ,Exchange Rates in Iran: Past, Present and Future ,Center for Iranian Studies Ankara,vol107, Turkiye ,2018,p. Multi

٣٢- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، تقرير التوقعات بخصوص المحاصيل وحالة الغذاء ، ٢٠٢٤ ، متوفر على شبكة الانترنت

نت على الرابط :

<https://www.fao.org/giews/countrybrief/country.jsp?code=IRN&lang=es>

ريال للدولار. يساهم هذا التراجع إلى حد كبير في ارتفاع معدلات التضخم، التي تؤدي بدورها إلى زيادة تكاليف السلع المستوردة، مما يخلق عبئاً على المستهلكين الإيرانيين. واجهت السياسة النقدية في إيران تحديات بسبب العقوبات الاقتصادية التي تعرقل الإيرادات الأجنبية، مما يزيد من الضغط على سعر الصرف. وقد بذلت الحكومة الإيرانية جهوداً لتحقيق استقرار الريال من خلال خطة جديدة، تشمل تحديد سعر الصرف في السوق الرسمية، إلا أن هذه الإجراءات لم تحقق الاستقرار المتوقع على الرغم من محاولات البنك المركزي السيطرة على التضخم والحد من تدهور العملة.<sup>(٣٣)</sup>

## ثانياً: السياسات السياحية المتبعة في ايران

### - المرحلة الاولى التي تمتد (2005-2020)

قامت الحكومة الايرانية بالعديد من السياسات والاجراءات التي دفعت قطاع السياحة الى الامام حيث عملت الحكومة الايرانية على تطوير البنى التحتية من طرق واماكن استراحات بالإضافة الى كثير من الفنادق والشقق السكنية ، والتدريب والتأهيل للعاملين في السياحة ذلك من اجل تقديم خدمات جيدة وذات جودة عالية وتجربة ممتازة للسائحين ذلك من خلال عمل دورات وندوات تعليمية تقوي من السياحة في ايران حيث ادى ذلك الى زيادة الوافدين وكذلك تحسين نمط الحياة وزيادة وتطوير الرفاهية اذ عمل ذلك على زيادة القدرة التنافسية للسياحة الداخلية وخاصة السياحة الدينية ،<sup>(٣٤)</sup> واحتلت ايران في سنة 2006 المرتبة 70 عالميا والمرتبة 13 بين الدول الاسلامية لعدد الوافدين الى ايران من اجل السياحة حيث وصل عدد السياح ما يقارب 700000 واحتلت المرتبة 77 فيما يخص عائدات السياحة التي وصلت الى 477 مليون دولار.<sup>(٣٥)</sup>

وبعدما اتفقت ايران في سنة 2015 مع القوى العالمية الست بشأن البرنامج النووي الايراني قللت الحكومة الايرانية متطلبات التأشيرة وقامت بعمل تأشيرات عند الوصول للمسافرين من معظم البلدان وكان نتيجة هذه التغييرات ازداد النشاط السياحي في ايران وازداد عدد السياح الى نحو 5 ملايين سائح ولكن مع الامكانيات التي تمتلكها ايران يعد هذا العدد قليلا ، وفي عام 2016 احتلت ايران المرتبة 34 من خلال

٣٣ - عباد عبادي ، هناك ازمة في سوق الصرف الاجنبي في ايران ، المجلس الاطلسي ، ٢٠٢٣ ،

<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/theres-a-forex-market-crisis-in-iran-the-root-cause-of-its-problems-is-the-clerical-establishment/>

34- Roxana Faghri ، Tourism Planning and Policy making of the Islamic Republic of Iran ، Master Thesis ، Lule University of Technology ، 2008 ، p14.

٣٥ - حسن ذو الفقاري ، الامكانيات والقيود في ايران لتطوير قطاع السياحة ، ندوة دولية حول الجغرافيا والبيئة والثقافة ،

٢٠١٠ ، ص ٢ على الرابط

<http://web.deu.edu.tr/geomed2010/2007/Zolfaghari.pdf>

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي لكنها اقل من بعض الدول المجاورة مثل الامارات العربية المتحدة التي احتلت المرتبة 21 وتركيا التي احتلت المرتبة 14. (٣٦)

وفي سنة 2020 قامت الحكومة الايرانية ببعض السياسات والتدابير من اجل التخفيف من تأثيرات جائحة كورونا على قطاع السياحة حيث كان هدف هذه السياسات هو حماية القوى العاملة داخل الدولة من فقدان عملهم قدر الامكان وبعد تفشي هذه الظاهرة قامت الحكومة بفرض قيود على السفر والعمل بالحجر الصحي وهذا من شأنه ان يقلل من حجم النشاط السياحي للبلد وهذه الاجراءات عملت بها معظم الدول. (٣٧)

#### - المرحلة الثانية ٢٠٢١-٢٠٢٣

على الرغم من تمتع إيران بالعديد من المعالم السياحية في مختلف المجالات الطبيعية المتمثلة بالغابات والانهر والبحار وخاصة مناطق شمال ايران بالإضافة الى السياحة الدينية في ايران أنها أيضًا تحتل المرتبة 18 في العالم من حيث عدد السكان والاقتصاد ولها مكانة فريدة في خريطة السياحة العالمية. (٣٨)

ومع وصول الحكومة الإيرانية الجديدة إلى السلطة في أغسطس 2021 وحملة التطعيم، استأنفت صناعة السياحة عملياتها بعد توقف دام عامين. وتشمل الخطوات الأولى تطعيم العاملين في مجال الضيافة والسياحة، وإعطاء الأولوية للإقامة والفنادق، وتنفيذ سياسات السياحة الاستراتيجية مع الالتزام بالبروتوكولات الصحية. على الرغم من الانكماش الأولي في عام 2021، شهدت الصناعة السياحية تحسنا ملحوظا. وفي الربع الأخير من عام 2021، انتعشت صناعة السياحة الإيرانية بنسبة 40%، حيث ضخ السياح الأجانب 2.5 مليار دولار في الاقتصاد خلال هذه الفترة. (٣٩) وهذا يفوق النمو العالمي الذي بلغ 21.7% خلال الفترة نفسها. واكتسب هذا الانتعاش زخماً، خاصة في الربع الأول من عام 2022، مع رفع القيود على تأشيرات السياحة الأجنبية. وبجهود مشتركة بين وزارة الثقافة والتراث ووزارة الخارجية، تمت استعادة طرق السياحة الداخلية. تُظهر صناعة السياحة الإيرانية مرونة ونموًا، مما يشير إلى مسار إيجابي لاقتصاد البلاد والمشاركة العالمية في حقبة ما بعد الوباء. (٤٠)

36- Fahimeh Hateftabar , Previous source , p24

٣٧- تقرير منتدى الاقتصادي العالمي 2011 the travel & tourism competitiveness report

٣٨- مصدر سابق نفسه

39 - Fahimeh Hateftabar , the Study of Development in Tourism Industry. Iran as a Destination With Special attributes , Doctoral thesis ,Universite Of Paris , 2020 , p23

٤٠- احمد اميري , السياحة الى اين , ايران يوميا , ٢٠٢٢ , متوفر على شبكة الانترنت على الرابط :

<https://newspaper.irandaily.ir/7386/5/4874>

وقد بلغت حصة القطاع السياحي من الناتج المحلي الاجمالي الايراني ٤ مليار دولار %2.4 ومن المتوقع ان ترتفع الى %4 في عام 2023 وفقا لإحصائيات (منظمة التراث الثقافي)\* وقبل الثورة كانت ايران احد افضل الدول في العالم بالجانب السياحي لكنها تناقصت بعد الحرب العراقية الايرانية وتعتبر ايران الدولة ذات المساحة الكبيرة وذات المعالم الثقافية والطبيعية المتنوعة وانها من أوائل البلدان في الشرق الأوسط والعالم التي سعت إلى استغلال صناعة السياحة وتطويرها ، ولهذا الغرض وضعت السياسات والتشريعات والمؤسسات والخطط، ولكن حتى الآن لم يكن الأمر كذلك ولم تصل الى التطور والتقدم المطلوب فلقد تأثرت صناعة السياحة في إيران بالسياسة أكثر من أي شيء آخر، ومرت بالعديد من التقلبات وفقاً للتطورات السياسية وقد أصبحت هذه القضية أكثر تأثيراً في مدة ما بعد الثورة الإسلامية في إيران فقد تطورت الامور السياسية في ذلك الوقت وكان تأثيره كبيراً على السياحة.(٤١)

### المبحث الثالث : تحليل تطور العلاقة بين سعر الصرف والقدرة التنافسية السياحية

في ضوء الجدول (١) بلغ سعر الصرف 10,616 تومان لكل دولار في عام 2011 وقد احتلت ايران المرتبة 114 عالميا في عام 2011 في المؤشر العام لتنافسية القطاع السياحي من مجموع 139 دولة مشاركة في التقرير اما بالنسبة للمؤشرات الفرعية اذ احتلت ايران المرتبة 131 لمؤشر البيئة التمكينية واحتلت المرتبة 103 لمؤشر البنية التحتية وبالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية والثقافية احتلت ايران المرتبة 91 , اما في سنة 2013 نجد ان سعر صرف الدولار امام التومان قد ارتفع (انخفاض قيمة التومان ) ليصل الى 18,414 تومان للدولار الواحد وهذا بدوره ادى الى ارتفاع المؤشر العام للتنافسية السياحية لتصل الى المرتبة , 98 وفيما يخص المؤشرات الفرعية فقد احتلت ايران لمؤشر البيئة التمكينية لتصل الى الرتبة 112 اي انها تقدمت ب19 رتبة , اما مؤشر البنية التحتية لإيران فقد وصلت الى الرتبة 96 أي انها تقدمت ب7 رتب , كذلك الحال بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية والثقافية ايضا وصل الى الرتبة 74 أي انه تقدم ب23 رتبة , اما في سنة 2015 نلاحظ ان سعر صرف الدولار للتومان قد ارتفع ايضا ليصل الى 29,011 تومان للدولار الواحد أي ان التومان الايراني قد انخفض عن المستوى الذي كان عليه في سنة 2013 , فقد بلغت رتبة المؤشر العام للقدرة التنافسية السياحية لإيران الرتبة 97 اذ ارتفعت برتبة واحدة عما كانت عليه في سنة 2013 بالإضافة الى المؤشرات الفرعية اذ تقدمت رتبة ايران لمؤشر البيئة التمكينية فقد وصلت الى الرتبة 96 أي انها تقدمت ب 17 رتبة عن سنة 2013 وبقيت رتبة مؤشر البنية التحتية

41- Ali jafari najadi , Tourism Marketing of iran, cross cultural Management journal , Volume 22 , Issue 2 , india ,2020,p146

\*هي منظمة حكومية دولية تأسست في عام ١٩٩٥ تعمل في خدمة الدول الأعضاء على تعزيز عملية صون وإعادة التأهيل لكافة أنواع التراث الثقافي في كل منطقة من العالم.

على ما هي عليه دون تغير اذ بقيت عند الرتبة 96 اما مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية تقدم ب16 رتبة ليصل الى الرتبة 57, وفي عام 2017 نجد ان سعر الصرف للدولار قد ارتفع الى 33,226 تومان للدولار الواحد ونلاحظ ان التومان بقي متواصلاً بالهبوط والانخفاض ونجد في الوقت ذاته ان ايران وصلت عند الرتبة 93 لمؤشر القدرة التنافسية السياحية لسنة 2017 وقد تقدمت بأربع رتب , وبالنسبة للمؤشرات الفرعية فقد وصل مؤشر البيئة التمكينية الى الرتبة 73 اذ تقدمت ب23 رتبة عن ما كان عليه في سنة 2015 اما مؤشر البنية التحتية فقد احتلت ايران المرتبة 74 بعدما كانت عند الرتبة 96 في عام 2015 اذ تقدمت ب 22 رتبة بالإضافة الى مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية اذ احتلت ايران الرتبة 69 حيث تراجع في هذا العام بعدما كانت متقدمة ب12 رتبة في عام 2015, وفي عام 2019 فقد استمر سعر الصرف للدولار بالارتفاع حيث وصل الى 42,000 تومان للدولار الواحد فقد بقي التومان يتراجع واحتلت ايران الرتبة 89 في عام 2019 للمؤشر العام للقدرة التنافسية أي انها تقدمت ب اربع رتب , وبالنسبة للمؤشرات الفرعية تراجع مؤشر البيئة التمكينية عشر رتب اذ وصل الى 83, وكذلك الحال بالنسبة لمؤشر البنية التحتية الذي تراجع ايضا ليصل الى الرتبة 94, ان مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية تقدم بحوالي 12 رتبة اذ احتل الرتبة 57, اما في عام 2021 بعد جائحة كورونا ( تم نشر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان مؤشر تنمية السياحة والسفر (TTDI) وهو تطوير وتحديث لمؤشر التنافسية السياحية (TTCI) حيث تم نشر ذلك بسبب جائحة كورونا، التي تسببت بغلق الطرق والحدود الدولية وانخفاض مستوى السياحة بشكل حاد )، ففي عام 2021 استقر عند 42,000 تومان لكل دولار، اما مؤشر تنمية السياحة والسفر بلغ 58 وهي اعلى من المركز السابق , كذلك بالنسبة للمؤشرات الفرعية لمؤشر البيئة التمكينية اذ بلغت في هذا العام المرتبة 80 بعد ما كانت تبلغ المرتبة 83، وبالنسبة لمؤشر البنية التحتية احتلت المرتبة 90، واحتل مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية المرتبة ٥٥ , وبالنسبة لعام 2023 لم يتم نشر تقرير للتنافسية السياحية الى الان من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي، ومن خلال هذا التحليل للبيانات تبين ان لسعر الصرف تأثيراً كبيراً على القدرة التنافسية السياحية اذ نلاحظ ان القدرة التنافسية السياحية لدولة ايران ترتفع مع انخفاض وتراجع سعر الصرف الخاص بعمليتها مقابل الدولار أي ان السياحة في ايران تكون ارخص في حال انخفاض سعر صرفها حيث تنخفض اسعار السلع بالنسبة للسياح الاجانب اذ تنخفض القدرة الشرائية في ايران وترتفع القدرة الشرائية للسياح الوافدين الى ايران.

(سعر الصرف ومؤشرات القدرة التنافسية السياحية في ايران للمدة من ٢٠١١-٢٠٢١)

الجدول (١)

السنة	سعر صرف الدولار امام التومان	المؤشر العام للتنافسية السياحية	اتجاه المؤشر	البيئة التمكينية	البنية التحتية	الموارد الطبيعية والثقافية
2011	10,616	114	—	131	103	91
2013	18,414	98		112	96	74
2015	29,011	97	↑	96	96	57
2017	33,226	93	↑	73	74	69
2019	42,000	89		83	94	57
2021	42,000	85	↑	80	90	55

1- Jennifer Blank, Thea Chiesa, The Travel & Tourism Competitiveness world Economic Forum, Geneva (2011,2013,2015,2017,2019)

2- Gomez pensado , the Travel and Tourism Development Index Geneva 2021

المصدر/ الجدول من اعداد الباحث بالاستناد الى:

3- البنك الدولي مؤشر سعر الصرف على الرابط

<https://data.albankaldawli.org/country/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7>

ملاحظة

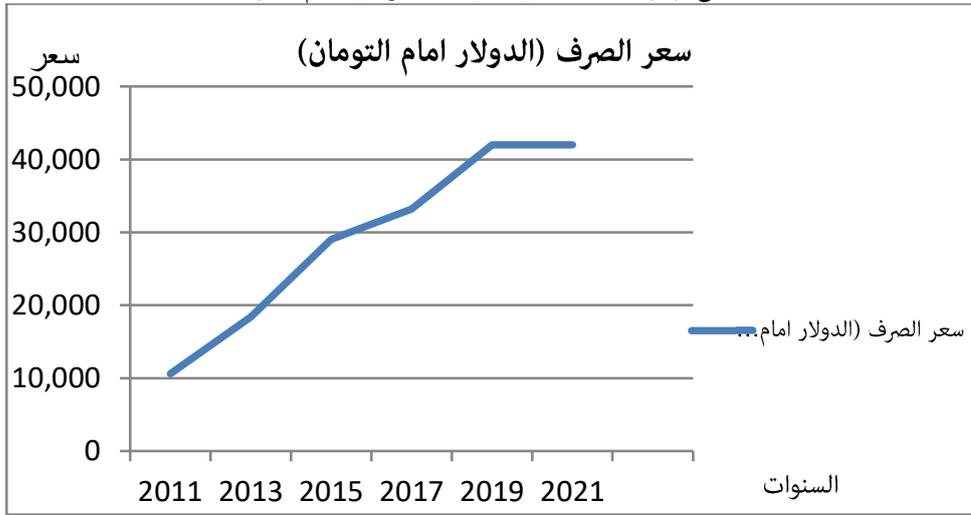
١- عام ٢٠٢١ تمثل مؤشر التنمية السياحية (TTDI)

٢- لم يتم ذكر ايران في تقارير ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩

٣- لم يتم نشر تقرير لعام ٢٠٢٣ من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي

يبين الشكل (١) اتجاه سعر صرف الدولار امام التومان اذ يتبين من الشكل ان المحور العامودي يمثل التومان للدولار الواحد والمحور الافقي يمثل الفترة الزمنية التي تغير خلالها سعر صرف الدولار مقابل التومان ونلاحظ من خلال الشكل البياني اتجاه سعر صرف الدولار من اسفل اليسار الى اعلى اليمين أي ارتفاع سعر صرف الدولار امام التومان أي ان سعر الصرف الاجنبي ارتفع خلال هذه المدة وانخفاض سعر الصرف المحلي (العملة المحلية لإيران) اذ نلاحظ من الشكل البياني ان سعر صرف الدولار في سنة 2011 بلغ 10,616 تومان للدولار الواحد واستمر سعر الصرف الاجنبي بالارتفاع الى ان وصل في سنة 2019 الى 42,000 تومان للدولار الواحد , ونلاحظ سعر الصرف في عام ٢٠٢١ بقي نفس السعر البالغ 42,000 تومان لكل دولار , ونلاحظ ذلك من خلال الشكل (١).

الشكل (١) اتجاه سعر صرف الدولار امام التومان

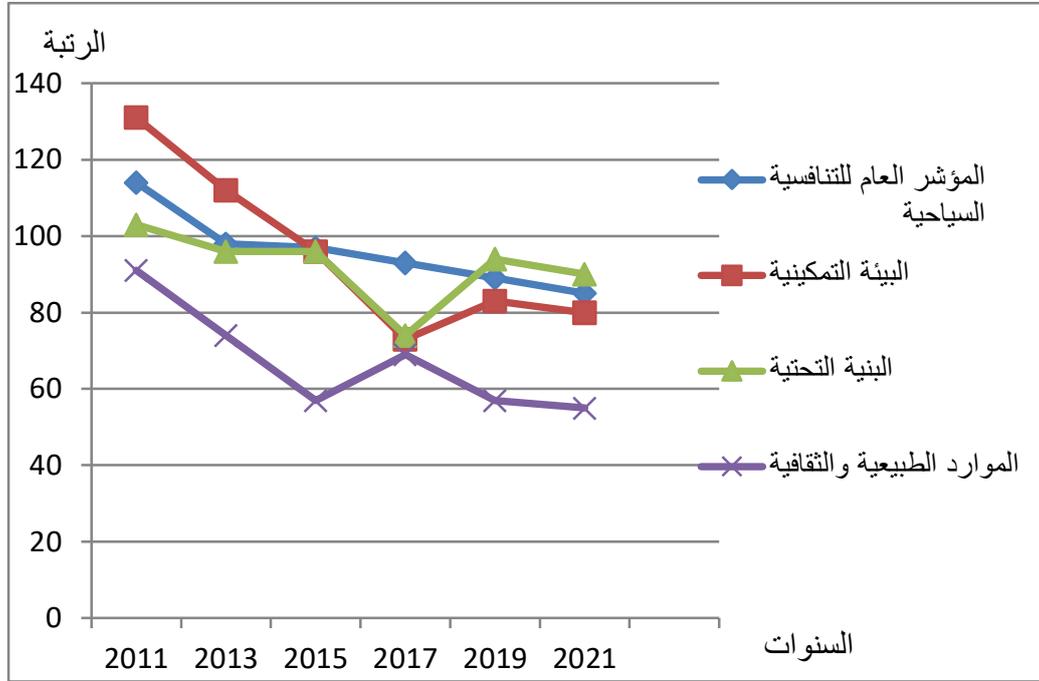


ويبين الشكل (٢) اتجاه مؤشر القدرة التنافسية السياحية واتجاه المؤشرات الفرعية لإيران ويتبين من الشكل ان المحور العامودي يمثل الرتبة التي تحتلها ايران فكلما قلت ارقام الرتبة دل ذلك على ارتفاع مؤشر القدرة التنافسية السياحية او المؤشرات الفرعية لإيران واحتلال ايران مراكز اعلى , اما المحور الافقي فيمثل الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2011 الى سنة ٢٠٢١ فنلاحظ اتجاه مؤشر القدرة التنافسية السياحية والمؤشرات الفرعية من اعلى اليسار الى اسفل اليمين الذي يبين انه كلما قلت ارقام الرتبة هذا يعني ارتفاع المؤشرات فنلاحظ ان سعر صرف الدولار قد ارتفع من 10,616 تومان للدولار الواحد في سنة 2011 واستمر بالارتفاع مقابل انخفاض سعر صرف التومان الى ان وصل في سنة 2019 الى 42,000 تومان للدولار الواحد ونلاحظ انه كلما انخفض سعر الصرف التومان امام الدولار كلما ارتفعت رتبة مؤشر القدرة التنافسية السياحية والمؤشرات الفرعية وكلما قلت ارقام الرتبة كلما زاد المركز الذي تحتله ايران للمؤشرات الفرعية ومؤشر القدرة التنافسية السياحية الا باستثناء سنة 2019 عندما لاحظنا ان رتبة المؤشر العام للتنافسية السياحية ورتبة مؤشرين اثنين من المؤشرات الفرعية قد زادت ارقام رتبها الذي يعني ان ايران قد احتلت مراكز اقل من السنوات التي سبقتها وقد بينا ان ذلك حدث بسبب الظروف الاقتصادية الغير مؤاتية التي حدثت في تلك السنة جراء تأثير انخفاض سعر صرف التومان على الاداء الاقتصادي بشكل

عام , ومن خلال الشكل نلاحظ ارتفاع رتب المؤشر العام لتنمية السياحة والسفر والمؤشرات الفرعية لعام ٢٠٢١.

الشكل (٢)

(اتجاه المؤشر العام للتنافسية السياحية ومؤشراتها الفرعية لدولة ايران)



الشكل من عمل الباحث بالاستناد الى بيانات الجدول (١)

### الاستنتاجات :-

- ١- ان لسعر الصرف دوراً في تعزيز وتحسين مؤشرات القطاع السياحي ويضمن مساهمة هذا القطاع مساهمة فاعلة في الهيكل الاقتصادي الكلي لايران.
- ٢- ان اهم المؤشرات الرئيسية للقدرة التنافسية السياحية الأكثر تأثيراً على مركز القدرة التنافسية السياحية للدولة هي البيئة التكنولوجية ، والبنية التحتية ، والموارد الطبيعية والثقافية والتي اذا تم الاهتمام بها وتم وضعها في تركيز الدولة سوف ترفع من الوجهة السياحية للدولة وتعمل على زيادة الوافدين اليها.
- ٣- من خلال هذه الدراسة نستنتج ان ارتفاع سعر الصرف الاجنبي اي انخفاض قيمة العملة المحلية يكون ذو علاقة طردية مع القدرة التنافسية السياحية ، من خلال انخفاض اسعار السلع المحلية ، واسعار التأشيرة للدخول اليها والكثير من الخدمات التي تصبح اقل كلفة للسياح الأجانب الوافدين اليها وهذا يؤدي إلى زيادة السياح وارتفاع رتبة الدولة من القدرة التنافسية السياحية للدولة ، اما ارفع سعر الصرف المحلي اي ارتفاع قيمة العملة المحلي يكون ذو علاقة عكسية مع

القدرة التنافسية السياحية فيكون عكس ما ذكر سابقاً إذ يؤدي الى التأثير على القدرة التنافسية السياحية فيقوم بتخفيضها.

٤- حازت الجمهورية الاسلامية الايرانية على مراتب جيدة في قدرتها التنافسية تمثلت بمؤشر الموارد الطبيعية والثقافية كذلك بالنسبة لمؤشر البنية التحتية

### التوصيات :-

١- صنع سياسات واستراتيجيات كذلك هيئة مستقلة تعمل على تطوير القدرة التنافسية السياحية في العراق ، وتقوم باصدار تقارير دورية تكون لها الاهتمام بقياس القدرة التنافسية السياحية والعمل على تقييمها ، وتكون قيادة هذه الهيئة عناصر كفوءة وخبراء ذوي مؤهلات وخبرات عالية.

٢- القيام بتحديد المقاصد السياحية التي تتميز الدولة بها والتي تجعل من هذا البلد ذو قدرة تنافسية في القطاع السياحي والعمل على تنميتها وتطويرها.

٣- وضع السياسات والاجراءات للعمل على رفع مستوى الاستقرار الامني والاقتصادي والسياسي للدولة وتتمثل هذه الاجراءات تعزيز التعايش والتسامح السلمي بين الطوائف والاعراق ، القضاء على الفساد في جميع المستويات من اجل تكوين ثقة المواطنين.

٤- النهوض بالعرض السياحي من خلال توظيف امكانيات القطاع الخاص والعام لاسيما تطوير المطاعم كافة والفنادق على مختلف الدرجات ذلك من اجل ان تتناسب مع كافة انواع السياح.

## المصادر :

- ١- حمدي عبد العظيم , الاقتصاد الدولي والاندماج الاقتصادي المعاصر , ط ١ , مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية , ٢٠١٣ .
- ٢- بن الزاوي, عبد الرزاق, سعر الصرف الحقيقي , ط ١ , دار اليازوري العلمية للنشر , عمان , ٢٠١٦ .
- ٣- والي ,صابرين عدنان , ايمان علاء كاظم , اثار تقلبات سعر الصرف للموازنة العامة للعراق للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٨) , جامعة القاسم الخضراء ,مجلة حامورابي ,العدد ٣٥ , ٢٠٢٠ .
- ٤- الفتلاوي, سلام كاظم شاني , ايهاب علي داوود النواب , استخدام متجه الانحدار الذاتي لقياس دور سعر الصرف في التضخم والنمو الاقتصادي -العراق حالة دراسية ١٩٨٨-٢٠١٧ , مجلة اهل البيت , العدد ٢٨ , العراق .
- ٥- رائد عبد الخالق , واخرون , التمويل الدولي , دار الايام للنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠١٣ .
- ٦- ابراهيم المصري , الاقتصاد الدولي , ط ١ , طباعة ونشر والتوزيع دار الحكمة , مصر , ٢٠١٣ .
- ٧- شيخة , محمد غياث , التمويل , دار رسلان , دمشق , ٢٠٢١ .
- ٨- الخطيب , فاروق بن صالح, واخرون , دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية , جدة , ٢٠١٣ .
- ٩- بيرجيت ستراكنبروك , ترجمة هاني صالح , الاقتصاد اليوم كيف يعمل , ط ١ , العبيكان للنشر , الرياض , ٢٠٠٨ .
- ١٠- علام , سعد طه , التنمية والمجتمع , ط ١ , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٦ .
- ١١- علي سيد سماعيل , معجم مصطلحات المصرفية الاسلامية والمعاملات المالية المعاصرة , ط ١ , دار حميثرا للنشر والترجمة , مصر , ٢٠١٩ .
- ١٢- عادل المهدي , واخرون , محددات معدل الصرف الاجنبي الحقيقي الفعال في الاقتصاد المصري , المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية , المجلد ٣٧ , العدد الاول , القاهرة , ٢٠٢٣ .
- ١٣- البكري , ثامر , احمد هاشم السقال , التحليل الاستراتيجي والميزة التنافسية , الطبعة العربية , دار امجد للنشر , عمان , ٢٠١٥ .
- ١٤- احمد فتحي عبد المجيد قاسم , القدرة التنافسية للاعمال والازدهار الاقتصادي المستدام في البلدان العربية , ط ١ , المركز العربي للابحاث , بيروت , ٢٠٢٢ .

١٥- الربيعاوي, سعدون حمود جثير ,واخرون ,ادارة التسويق اسس ومفاهيم معاصرة ,ط ١ , دار  
غيداء للنشر والتوزيع ,الاردن , ٢٠١٥ .

١٦- فريجة ليندة , خروف منير ,عوامل تعزيز القدرة التنافسية للقطاع السياحي في الجزائر , مجلة  
معهد العلوم الاقتصادية ,المجلد ٢٣ , العدد ٠٢ , الجزائر ٢٠٢٠ .

١٧- مصعب عبد العالي , عدنان فرحان عبد الحسين , تحليل وقياس مؤشرات تنافسية القطاع  
السياحي في دول مختارة للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٩ ) , مجلة العلوم الاقتصادية , المجلد ١٨ العدد  
٦٨ , البصرة , ٢٠٢٠ عبد السلام محمد احمد , التخطيط للسياحة المستدامة وانعكاسها على  
قدرتها التنافسية في المناطق شبه الصحراوية , المجلة الالكترونية الشاملة , العدد ١٥ , ليبيا ,  
٢٠١٩ .

١٨- اسماء سلركة , زينب حمدي , مؤشرات السياحة والسفر للجزائر وفق تقرير تنافسية السياحة  
والسفر , مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد , المجلد: ٠٩ العدد: ٠٣ , الجزائر ,  
٢٠٢٠ .

١٩- احمد عبد الشافي سالم , تقييم القدرة التنافسية للقطاع السياحي المصري , المجلة العلمية لجامعة  
٦ أكتوبر , مجلد ٤ العدد ١ , مصر , ٢٠١٧ .

20- IMF ,Oya Celasun , Exchange Rate Regime Considerations in an Oil  
Economy: The Case of the Islamic Republic of Iran ,2003.

21- Hossein tavakolian , Ilnaz Ebrahimi , Exchange Rate Policy of Iran ,  
money and Economy , vol 6 , no 2 , Iran , 2012.

22- Naghshineh-Pour Amir , An Estimate for the Real Foreign  
Exchange Rate in Iran , Vesta Capital LLC , Iran , 2012.

23- Dr.Mohsen mohammadi , Exchange Rate pass-through to price  
indices in Portugal , e-journal of International Relations , vol 12 ,  
United Kingdom , 2021.

- Murat Aslan ,Exchange Rates in Iran: Past, Present and  
Future ,Center for Iranian Studies Ankara,vol107, Turkiye  
,2018.

24- Roxana Faghri , Tourism Planning and Policy making of the Islamic  
Republic of Iran , Master Thesis , Lule University of Technology ,  
2008.

25- Fahimeh Hateftabar , the Study of Development in Tourism Industry.  
Iran as a Destination With Special attributes , Doctoral thesis  
,Universite Of Paris , 2020.

26- Ali jafari najadi , Tourism Marketing of iran, cross cultural  
Management journal , Volume 22 , Issue 2, india ,2020.

٢٧- احمد اميري , السياحة الى اين , ايران يوميا , ٢٠٢٢ , متوفر على شبكة الانترنت على الرابط :

<https://newspaper.irandaily.ir/7386/5/4874>

٢٨- حسن ذو الفقاري , الامكانيات والقيود في ايران لتطوير قطاع السياحة , ندوة دولية حول الجغرافيا والبيئة والثقافة , ٢٠١٠ , ص ٢ على الرابط

<http://web.deu.edu.tr/geomed2010/2007/Zolfaghari.pdf>

٢٩- عباد عبادي , هناك ازمة في سوق الصرف الاجنبي في ايران , المجلس الاطلسي , ٢٠٢٣ .

<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/theres-a-forex-market-crisis-in-iran-the-root-cause-of-its-problems-is-the-clerical-establishment/>

٣٠- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة , تقرير التوقعات بخصوص المحاصيل وحالة الغذاء ,

٢٠٢٤ , متوفر على شبكة الانترنت على الرابط:

<https://www.fao.org/giews/countrybrief/country.jsp?code=IRN&lang=es>